

المؤتمر العام

الدورة الرابعة عشرة

فيينا، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١

البند ١٢ من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة اليونيدو المتصلة بالطاقة والبيئة

أنشطة اليونيدو المتصلة بالبيئة

تقرير من المدير العام

تكمّل هذه الوثيقة المعلومات الواردة في الوثائق IDB.39/8 و IDB.39/8/Add.2 و IDB.38/16، بتقديم معلومات محدّثة عن المسائل ذات الصلة بأنشطة اليونيدو في مجال البيئة.

أولاً - مقدّمة

١ - سعياً إلى بلوغ الأهداف ذات الصلة بتعزيز التنمية الصناعية المستدامة بيئياً، وفي سياق مبادرة الصناعة الخضراء، تضطلع اليونيدو بطائفة متنوّعة من الأنشطة والمشاريع التي ترمي إلى التشجيع على الأخذ بعمليات إنتاج أنظف وذات كفاءة في استغلال الموارد وتكنولوجيات سليمة بيئياً وممارسات بيئية ترمي إلى تحسين إنتاجية المياه في الصناعة ومنع تصريف المخلفات الصناعية في المياه الدولية إلى جانب القضاء على إطلاق الملوثات الصناعية العصبية. بمقتضى اتفاقية استكهولم.

ثانياً - رفع مستويات الوعي

٢ - يُجمل المنشور الصادر في أيار/مايو ٢٠١١ بعنوان " *UNIDO Green Industry: Policies for supporting Green Industry* " [اليونيدو والصناعة الخضراء: سياسات لدعم الصناعة الخضراء]



الطائفة الواسعة والمتنوعة من التدابير السياساتية التي يلزم أن تأخذ بها الحكومات الوطنية لتعزيز الصناعات الخضراء وتيسيرها، أي لتخضير الصناعات وإنشاء صناعات خضراء. ويسلّط الضوء على جوانب الفعالية التي يمكن أن تتحقّق بدعم العمل على تخضير الصناعة، وذلك ببيان الممارسات الفضلى القائمة في الاستراتيجيات والسياسات وهياكل الحوكمة المتكاملة الوطنية. كما أنّ المنشور المعنون " *UNIDO Green Industry Initiative for sustainable industrial development* " [مبادرة اليونيدو لتسخير الصناعة الخضراء لأغراض التنمية الصناعية المستدامة] الذي صدر مؤخراً في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ يبرز أهمية الصناعة الخضراء بالنسبة للصناعات التحويلية والقطاعات الصناعية المتعلقة بها بما يمكنها من أن تساهم مساهمة أشدّ فعالية في تحقيق التنمية الصناعية المستدامة. ويبيّن المنشور أنّ الصناعة الخضراء هي بذلك استراتيجية قطاعية لتحقيق الاقتصاد الأخضر والنمو الأخضر في القطاع الصناعي.

ثالثاً- المنتدى العالمي والأنشطة الأخرى المتعلقة بالصناعة الخضراء

٣- في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، شاركت اليونيدو بدور نشط في الاجتماع الثالث لمنتدى الدعائم الثلاث - إعادة الاستخدام والتخفيض وإعادة التدوير - الإقليمي في آسيا. وأعدت اليونيدو ورقة معلومات خلفية بعنوان " *Best practices and available technologies In the 3Rs - Achieving economic growth while improving resource efficiency Industry* " [الممارسات المثلى والتكنولوجيات المتاحة بشأن الدعائم الثلاث - تحقيق النمو الاقتصادي مع تحسين كفاءة استخدام الموارد] وحددت سياسات وأطراً مؤسسية لتعزيز التكنولوجيات ذات الصلة في المنطقة، بما يشمل سياسات وأطراً تجتذب الاستثمارات وتعزّز من نقل التكنولوجيا فيما بين منشآت الأعمال التجارية. وعلاوة على ذلك، أشارت اليونيدو بتوصيات توضّح أفضل السبل لمعرفة الفرص المتاحة للتعاون وبناء الشراكات، بما يشمل آليات الدعم الثنائية والمتعددة الأطراف والإقليمية، للتشجيع على نقل التكنولوجيا الخاصة بالدعائم الثلاث، ومواصلة الجهود الرامية لتعزيز المساهمات الإقليمية في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠). بمعالجة تكنولوجيات الدعائم الثلاث المتصلة بالاقتصاد الأخضر.

٤- وقد عُقد أيضاً في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ المؤتمر الثاني للشبكة العالمية للإنتاج الأنظف والمتّسم بكفاءة استخدام الموارد في نيروبي، كينيا. وبحث المؤتمر الاتجاهات الناشئة والتطبيقات الجديدة في هذا الضرب من الإنتاج، وأنشأ كذلك جماعة نشطة معنية بالممارسات تتألّف من مقدّمي خدمات الإنتاج الأنظف والمتّسم بكفاءة في استخدام الموارد. وقد نُظّم هذا

الحدث العالمي الذي يقام كل سنتين في إطار برنامج مشترك معني بذلك الضرب من الإنتاج تتشارك في تنسيقه اليونيدو مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٥- وتعكف اليونيدو في الوقت الراهن على تصميم خطة عمل بشأن الصناعة الخضراء. وسوف توفر هذه المبادرة منبراً لكل الجهات صاحبة المصلحة ذات الصلة لكي تجتمع كلمتها على إنشاء شراكة بين اليونيدو والقطاع الخاص والمؤسسات المالية والمجتمع المدني بغية التقدم في تنفيذ سياسات واستراتيجيات الصناعة الخضراء في الاقتصادات النامية والناهضة.

رابعاً- الإنتاج الأنظف والمتسم بالكفاءة في استخدام الموارد

٦- يتواصل العمل على تعزيز ودعم شبكة المراكز الوطنية للإنتاج الأنظف. وقد أنشأت اليونيدو مؤخراً، بدعم من البلدان المانحة، ومن بينها النمسا وسويسرا، مركزاً وطنياً للإنتاج الأنظف في أوكرانيا. وسوف تستمر الفترة الأولية للمشروع خمس سنوات، الغرض منها هو ضمان تغطية البلد بأكمله وتوسيع نطاق الأنشطة الرامية إلى بناء قدرات الخبراء الوطنيين في مجال الإنتاج الأنظف والمتسم بالكفاءة في استخدام الموارد، وإجراء عمليات تقييم لهذا الضرب من الإنتاج ودعم مشاريع التكنولوجيا المتعلقة به في شركات من مجموعة مختارة من القطاعات والمناطق ذات الأولوية. وسوف يتبع المركز نهجاً قطاعياً يركز على القطاعات الوطنية ذات الأولوية، أي الصناعات الكيماوية وتجهيز المنتجات الزراعية والصناعات المعدنية وتجهيز المعادن.

٧- وفي منتصف عام ٢٠٠٩، نفذت اليونيدو، بدعم من حكومة الجمهورية التشيكية، المرحلة التمهيديّة لإنشاء وتشغيل برنامج وطني للإنتاج الأنظف في جمهورية مولدوفا. وشمل هذا تدريب الخبراء الوطنيين على تقييم المنشآت الصناعية في خمس شركات وبناء القدرات المؤسسية واستعراض التجارب والإنجازات السابقة في مجال الإنتاج الأنظف. وفي عام ٢٠١١، رسمت اليونيدو خطة لمدة ثلاث سنوات وأخذت بدعم البرنامج المذكور بنشاط من خلال العمل على توطيد ومأسسة المعارف والخبرات الفنية والقدرة على تقديم الخدمات في مجال الإنتاج الأنظف المتسم بالكفاءة في استخدام الموارد في مولدوفا وتطبيق ممارساته وتكنولوجياه وسياساته فيها. ويركز البرنامج على قطاعات معينة، فهو يركز على صناعات الأغذية والمشروبات ومواد البناء والخدمات البلدية (الخدمات المتعلقة بالمدارس والمستشفيات وتدفئة المدن والنفايات والصرف الصحي) إلى جانب القطاعات التي يرى بوجه عام أنها تنطوي على أكبر الإمكانيات الواعدة بتنشيط اقتصاد البلد وتحسين نوعية حياة سكانه.

٨- وقد اكتملت عدّة مبادرات للإنتاج الأنظف في إندونيسيا من خلال مبادرات مختلفة للقطاعين الخاص والعام. وبدعم من سويسرا، تمكّنت اليونيدو من وضع وتنفيذ مبادرة بشأن

الإنتاج الأنظف والمتّسم بالكفاءة في استخدام الموارد، ولا سيما من حيث تصميم إطار للتأثير والاتفاق على الهيكل المؤسسي وآليات الحوكمة ووضع خطط وميزانيات مفصّلة، وذلك من أجل معالجة الأهداف الإنمائية الاجتماعية الاقتصادية الوطنية على نحو متوازن. كما تمكّنت اليونيدو من رسم استراتيجية قطرية لها ووضع استراتيجية عالمية مشتركة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن الإنتاج الأنظف والمتّسم بالكفاءة في استخدام الموارد. وتساند المنظمة إندونيسيا في إنشاء هيكل مناسب لدعم قطاع الأعمال للأخذ بهذا الضرب من الإنتاج، وذلك بصورة مؤقتة من خلال شبكة وطنية للإنتاج الأنظف. وسوف تكون مهمّة الشبكة الوطنية تزويد منشآت الأعمال والحكومات ومقدّمي خدمات دعم الأعمال التجارية بالتكنولوجيا والتمويل، مما يشمل خدمات القيمة المضافة التي ستمكّن من تنفيذ عمليات الإنتاج الأنظف والمتّسم بالكفاءة في استخدام الموارد على أنفع وجه مع تحسين الأداء البيئي وإنتاجية الموارد أيضا.

٩- وفي فييت نام، صمّمت اليونيدو مؤخراً مشروعاً يهدف إلى التوسع في نقل ونشر وتعميم التكنولوجيات والممارسات النظيفة من أجل التقليل إلى أدنى حدّ من النفايات الخطرة وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري وملوثات المياه وكذلك من أجل الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في المناطق الصناعية في البلد. وقد نُفذ المشروع وفقا للاستراتيجيات المتعدّدة الاهتمامات لمرفق البيئة العالمية. ويهدف المشروع على وجه الخصوص، فيما يتعلق بتغيّر المناخ، إلى نشر وتعميم التكنولوجيات المتاحة تجارياً لتحسين كفاءة الطاقة وإعادة تصميم عمليات الإنتاج في شركات عديدة في مناطق صناعية مختارة من خلال الاستثمار وبناء القدرات المحلية. ومن شأن تطبيق التكنولوجيات الجديدة أن ييسّر أيضا الكفاءة في استخدام المياه في الصناعات القائمة في المناطق الصناعية مما يساعد على المحافظة على مصادر المياه الجوفية. وفيما يتعلّق بالمواد الكيميائية، يسعى المشروع إلى الحدّ من إطلاق الديوكسينات والفيروونات من الأنشطة الصناعية القائمة في المناطق الصناعية من خلال تطبيق أفضل التقنيات المتاحة وبناء القدرات بشأن الممارسات البيئية المتاحة.

خامسا- نقل التكنولوجيا

١٠- نهضت اليونيدو في المكسيك بدور قيادي بارز في تطبيق النهج المتكامل لنقل التكنولوجيات السليمة بيئياً، ولا سيما بشأن الأهداف العامة المتعلقة بالمياه والصرف الصحي التي ينشدها الصندوق المعني بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. كما دعمت المنظمة الأنشطة الرامية في ذلك البلد إلى الحدّ من انبعاثات الأنشطة الصناعية، مما أدّى إلى تنظيم مشروع متابعة في ذلك الشأن.

سادسا- الشراكة العالمية بشأن الزئبق

١١- منذ عام ٢٠٠٨، واليونيدو عضوًا عاملًا في الشراكة العالمية بشأن الزئبق التي أقامها مرفق البيئة العالمية، حيث تؤدي دورًا قياديًا في مجال تعدين الذهب بالوسائل الحرفية والصغير النطاق، كما شاركت في العديد من المشاريع المتصلة بالاستخدام الصناعي للزئبق. وفي آب/أغسطس ٢٠١١، أُقر أول مشروع متوسط الحجم لمرفق البيئة العالمي بشأن تعدين الذهب بالوسائل الحرفية والصغير النطاق لينفذ في بوركينا فاسو والسنغال ومالي. ويجري أيضا في الوقت الراهن إعداد مشروع ذي صلة من المقرر أن يموله المرفق الفرنسي للبيئة العالمية.

سابعا- الملوثات العضوية العصبية

١٢- كما ورد في الوثيقة IDB.39/8/Add.2، تشارك اليونيدو في مشروع عالمي لإقامة مرفق في الفلبين يهدف إلى القضاء على الملوثات العضوية العصبية. ومن آخر أخبار المشروع أن تكليف وتدريب مشغلي المشروع في المرفق الفلبيني قد انتهى في تموز/يوليه ٢٠١١. وسوف يساعد هذا المرفق، في حينه، على تبيان أهمية إزالة الحواجز التي تعترض الأخذ بما هو متاح من تكنولوجيات غير احتراقية لتدمير الملوثات العضوية العصبية وتعرق تنفيذ تلك التكنولوجيات بنجاح.

١٣- وقد قارب على الاكتمال المشروع الذي بدأت اليونيدو تنفيذه في عام ٢٠٠٨ بشأن الإدارة المستدامة بيئيا للمخلفات الطبية في الصين. وسوف يستفيد المشروع بصفة خاصة من شكله المركب الذي يجمع بين مشاركة الهيئات والمشاركة الوطنية، وهو شكل أثبت أنه نموذج تنفيذ كفاء. وقد تأتت فرص طيبة للحصول على الدعم المالي للتشجيع على القضاء على الملوثات العضوية العصبية من إدراج المتطلبات اللازمة لإدارة المخلفات الطبية، من حيث الاستعانة بأفضل التقنيات المتاحة والممارسات البيئية المثلى، في الخطط الوطنية والمحلية للشؤون الاقتصادية والبيئية والتنمية الاجتماعية. وهو أول مشروع في الصين لاستكشاف أفضل التقنيات المتاحة والممارسات البيئية المثلى وتطبيقها بغية إحداث انخفاض كبير في إطلاق الملوثات العضوية العصبية التي تنتج بغير قصد والقضاء عليها.

ثامنا- الإجراء المطلوب من المؤتمر اتخاذه

١٤- لعل المؤتمر يود أن يحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.